

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - شريعة الإسلام مصدر المسلم في حياته - نفقة الطلاق مثالاً

صلاح الصاوي

السلام عليكم. ارجو اطفاء الجوالات وضعها الصامت الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله - 00:05:09

اشهد ان محمد رسول الله حي على حي على حي على الفلاح الله اكبر اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعوا بالله من شرور - 00:06:13

ومن سيئات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلن تجد له ولها مرشدًا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتوا الا وانتم - 00:07:54

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيرة ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدا - 00:08:14

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:08:39

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شريعة الله جل وعلا اعدل كلها ورحمة كلها ومصالح كلها وحكمة كلها - 00:08:59

وكل مسألة خرجت عن الرحمة الى الجور وعن المصلحة الى المفسدة وعن الحكمة الى العبث فهي ليست من شريعة الله عز وجل وان اقحمت عليها وادخلت فيها بنوع من التأويل الفاسد - 00:09:25

انها رحمة الله بين عباده اعدل الله بين خلقه انها ظل الله في ارضه انها نوره الذي اهتدى به المهددون انها نوره الذي اهتدى به المهددون انها حكمته الدالة عليه وعلى صدق رسوله - 00:09:43

صلى الله عليه وسلم اعظم دلالة انها الهدى والصراط المستقيم الذي من تمسك به وسار عليه فقد هدى الى سواء السبيل ومن ثم احبتي في الله فان الله جل وعلا اوجب التحاكم الى شرعه المطهر - 00:10:07

في كل ما شجر بين الناس من امور اقسم بذاته المقدسة على نفي الایمان عن ابى ان يتحكم الى دين الله عز وجل والى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:30

فقال عز من قائل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:10:47

فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلاً ثم جعل الایمان دعماً يزعمه اصحابه لا حقيقة له ولا صدق فيه - 00:11:13

اذا اراد مدعوه ان يتحاكموا الى الطاغوت وابوا ان يتحاكموا الى شريعة الله جل جلاله فقال تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - 00:11:37

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالاً بعيداً واما قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله

والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا - [00:11:57](#)

فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوا يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا و توفيقا او لئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم و عظمهم و قل لهم في انفسهم قولابليغا - [00:12:20](#)

ان حكم الله عز وجل لا يقبل الانتقاء لا يقبل التخيير يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة لا يقبل ان تقبل حكم الله في باب الشعائر التعبدية تم ترفضه في باب الشرائع القانونية - [00:12:42](#)

لا يقبل ان تقبل حكم الله في باب العقائد والعبادات ثم ترفضه في باب الشرائع والمعاملات ان سبق الى ذهنك وهم ان سبق الى خيالك وهم ان شريعة الله تنقصك من حقك - [00:13:04](#)

او تبخسك من حقك شيئا تعلم ان هذا نزغة من نزغات الشيطان اعلم ان هذا طائف من الشيطان قد مسك ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون - [00:13:25](#)

واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصدون ان الله جل وعلا نعى علىبني اسرائيل الذين كانوا يستحل بعضهم دماء بعض خلافا لحكم التوراة ثم يفتدي بعضهم اساري بعضا نزوا على حكم التوراة - [00:13:47](#)

فقال تعالى افتخؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب بغايل عما تعملون سورة النور الله جل وعلا ينعم على هذا الفريق من الناس - [00:14:10](#)

فيقول جل من قائل ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معروضون - [00:14:36](#)

وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله. بل اولئك هم الظالمون ان سبق الى وهمك ان الله يحيف عليك - [00:14:55](#)

او ان رسوله يحيف عليك فاعلم ان هذا طائف من الشيطان قد مسك اعلم ان هذه نزغة من نزغات الشيطان المت به المتب ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله - [00:15:15](#)

ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون. ومن يطع الله ورسوله هو يخشى الله ويتقي فاولئك هم الفائزون ان هذه المقدمة احبتي انما هي تمهد للحديث عن قضية شائعة موجودة في هذا البلد - [00:15:38](#)

اذا وقعت خصومة زوجية بين زوجين المرأة تقول بالامریكي والرجل يقول بالشرع يعني وقد علم الله انه في كثير من الاحيان ان الرجل لا يريد الشرع لانه شرع انما يدعو الشرع لانه يظن انه احظى له وانفع له - [00:16:00](#)

وايضا في بعض الاحوال لا تزيد المرأة القانون لانها تکفر بحكم الله عز وجل انما سبق الى وهمها انه ليس هنالك من يمثل حكم الله حقيقة من ينطق به على وجه الدقة ان كثيرا من المنتسبين الى العلم قد يسيئون البلاغ عن الله عز وجل - [00:16:23](#)

والبلاغة عن رسوله صلى الله عليه وسلم وسوف اضرب مثالا لمسألة حادثة وقعت حديثة جدا نعم صاحبتها تقول ان صاحبي اراد ان يطلقني بعد ست وعشرين سنة من الزواج وقل له اين حقوقى الشرعية - [00:16:48](#)

قال لي مؤخر صداقتني ونفقة عدتك يا سيدى لقد قضى مؤخر صداقتى قبل ما يزيد على ربع قرن من الزمان بعملة بلادي لا يساوى الان خمسين دولارا فهل هذا هو مؤخر صداقتى بعد ست وعشرين سنة من الزواج - [00:17:08](#)

ثم يقول لي انها نفقة العدة ثلاثة اشهر وبعد هذا الى الشارع ليس عندي العائلة الكبرى التي تأويوني وتسقيني وتسقيني كما هو الحال في بلاد المسلمين اذا ذهبت الى القانون الوضعي سيعطيني المونى - [00:17:28](#)

يعنى نفقة بعد الزواج بعد ان يطلقني الى ان اتزوج مرة اخرى او الى ان اغتنى واكتسب واعمل وكذا ويجعلني اقسامه نصف امواله التي جدت له بعد الزواج اليست هذه فتنة لي ؟ اليست هذه فتنة لي وفتنة له ؟ ما هو الحل - [00:17:50](#)

الحل ان نضبط اولا ما هو حكم الله عز وجل قبل ان نعقد المقارنة بين الشريعة والقانون مع ايماننا المطلق والمجمل اي بما سبق ان استهلكت به خطبتي ان الشريعة رحمة كلها وانها عدل كلها وانها مصلحة كلها - [00:18:13](#)

انها رحمة الله بين عباده وعلمه بين خلقه وزله في ارضه وكل مسألة خريت من الرحمة الى الجور ومن الحكمة الى العبث ومن الصالح الى الفساد فهي ليست من الشريعة وان ادخلت فيها بنوع من التأويل - 00:18:36

طب بقي ان اتحدث عن مسألتين تغيير قيمة العملة تعويض فرق التضخم هل المهر الذي قدر قبل ثلاثين سنة وقيمتها اليوم اذا حولناه الى عملة بالدولار لا يزيد كما تقول صاحبتنا على خمسين دولارا - 00:19:03

لكنه قبل خمس وعشرين سنة كان مبلغا يساوي ان تتجمل به المرأة امام الناس وان تقول لقد اصدقني زوجي كذا وكذا ان اذكر انه في بعض بلادنا وهذه مرحلة عشنها - 00:19:27

وبعضاً عاشها اباً وده المبلغ الزهيد جداً يشتري بقرة اشتري قطعة ارض كبيرة اليوم لو حولت هذا المبلغ الى لفتنا المعاصرة لا يكاد يساوي سنتات فكيف ينظر الى الديون القديمة - 00:19:47

التي تكون على هذا النحو هذه النقطة الاولى التي تحل هذا المشكل النقطة الثانية هل فعلاً ليس للمطلقة عندما يطلقها زوجها الا مؤخر صداقها ونفقة عدتها اين ذهب قول الله تعالى وللمطلقات متاع بالمعرف حقاً على المتقين - 00:20:11

اين ذهب قوله تعالى ومتاعهن على الموسوع قدره وعلى المتقن قدره متاعاً بالمعرف حقاً على المحسنين الاقاضي اتفق اهل العلم جميعاً على وجوب المتعة للمطلقة قبل الدخول التي لم يسم لها مهر ولا صداق - 00:20:38

فسرحوهن ومتاعهن فمتعوهن وسرحوهن سراحها جميلاً لكن السؤال المطلقة بعد الدخول وفي وفي زواج شرعى صحي حقيقة ليس لها عند زوجها الا مؤخر صداقها ونفقة عدتها حقيقة التي يقول بها كثير من اهل العلم واختارها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان للمطلقات عموماً - 00:20:59

تعال عن الطلاق توانا طلقت قبل الدخول ام طلقت بعده ثم اخذ ينظر في الاية لكي يرى فيها بنور الله عز وجل فقال ان الله تعالى يقول وللمطلقات وهذا اطلاق لكل مطلقة لم يفرق بين مطلقة قبل الدخول او مطلقة بعده - 00:21:32

ثم قال تعالى حقاً فهو حق احقه الله عز وجل فهو واجب مؤكد ثم اكده هذه الاحقية بقوله تعالى حقاً على المتقين. ولما كان التقوى الله واجب فان كل ما استند اليها واسند اليها انما يكون واجباً مثلها - 00:21:54

المتعة يعني قالوا هدية تقدم الى المرأة المطلقة جبراً لخاطرها المنكسر بالطلاق ثم تركت الشريعة تقديرها الى العرف ثم جعلت حال الزوج اعصاراً ويساراً معتبراً في تقديرها لقوله تعالى ومتاعهن على الموسوع قدره وعلى المقتدر قدره - 00:22:20

متاعاً بالمعرف حقاً على المحسنين المتعة ينظر في تقديرها من قبل القضاء. يعني اذا تراضى الزوجان او العائلتان على مقدار معين فقد قضى الامر اذا لم يتراضياً فان القضاء هو الحكم - 00:22:49

ويستصحب في حكمه العرف السائد في تقديرها وجل قوانين الاحوال الشخصية في بلاد المسلمين انما تفرض للمرأة المطلقة نفقة سنتين بعد الطلاق نفقة متعة غير نفقة العدة الشرط في هذا - 00:23:14

الا يكون الطلاق الا يكون الزوج طلقها برضاهـا يعني والا يكون بسببـ من قبلها اذا كانت هي الناشر وهي التي بطرت معيشتها وهي التي ضيقـت على زوجهاـ وهي التي دفعـا الى هذا الموقف العصـيب فلا متعـة - 00:23:35

انما اذا كان الزوج متعـسـفاـ في استـعمالـ حقـ الطـلاقـ ولاـ تـوـجـدـ اـسـبـابـ مـوـضـعـيـةـ وجـيهـةـ منـ قـبـلـ الزـوـجـةـ دـفـعـتـ الزـوـجـةـ الىـ طـلاقـهاـ فـانـ لهاـ حقـ يـقـدـرـ بـنـفـقـةـ سـنـتـيـنـ وـقـدـ يـمـتـدـ بـهـ القـضـاءـ الىـ خـمـسـ سـنـوـاتـ - 00:23:56

ما هي عـاـصـرـ تـقـدـيرـهاـ عـاـصـرـ تـقـدـيرـهاـ مـدـةـ الـحـيـاـةـ الـزـوـجـيـةـ الـلـيـ بـقـيـتـ سـنـتـيـنـ خـمـسـةـ عـشـرـيـنـ.ـ كـلـ

كـلـماـ طـالـتـ المـدـةـ كـلـمـاـ كـانـ هـذـاـ أـبـلـغـ وـارـبـىـ لـقـيـمـةـ المـتـعـةـ عـنـدـمـاـ يـقـدـرـهاـ الطـلاقـ - 00:24:19

عـنـدـمـاـ يـقـدـرـهاـ القـضـاءـ الـامـرـ الثـانـيـ حـالـ الزـوـجـ اـعـسـارـاـ وـاسـارـةـ يـسـارـاـ وـاعـصـارـاـ المـذـهـبـةـ الثـالـثـةـ وـهـيـ زـرـوفـ الطـلاقـ كـمـ نـسـبةـ الخـطـأـ عـنـدـهـ

هـذـاـ جـانـبـ وـكـمـ نـسـبةـ الخـطـأـ عـنـدـهـ جـانـبـ المـقـابـلـ كـلـ هـذـهـ عـاـصـرـ يـسـتـصـحـبـهاـ القـاضـيـ وـهـوـ يـقـدـرـ المـتـعـةـ للمـطـلـقـاتـ فـلـيـسـ صـحـيـحاـ - 00:24:42

انـ الشـرـيـعـةـ الـقـلـتـ بـالـمـرـأـةـ الـشـارـعـ بـعـدـ رـبـعـ قـرـنـ مـنـ الـعـشـرـةـ الـزـوـجـيـةـ يـعـطـيـهاـ خـمـسـيـنـ دـولـارـ نـفـقـةـ مـقـدـارـ مـؤـخرـ صـدـاقـهاـ الـذـيـ مـضـىـ

عليه قرابة ثلث قرن او او نصف ثم يعطيها نفقة ثلاثة شهور ثم الشارع بعد هذا لتأويها الملاجي ولتأويها جمعيات التنصير وجمعيات التبشير ليس - 00:25:09

ليس هذا من دين الله عز وجل وان ادخل فيه بنوع من التأويل الفاسد المسألة الاولى تعويض فرق التضخم الاصل ان الديون ترد بامثالها لا بقيمها لا ينظر الى القيمة - 00:25:34

الا عند الغاء العملة او انهيارها وكسادها فاحشا التذبذب العادي في العملة ارتفاعا وانخفاضا لا يؤثر على وجوب ان ترد بامثالها لا بقيمها بامثالها لا بقيمها ان هذا هو المستور في كتب الفقه - 00:25:56

ان هذا هو المدون في قرارات المجامع الفقهية المعاصرة لكن اذا وصل النقص اذا بلغ الانهيار اذا بلغ النقص والكساد مبلغا فاحشا بحيث ادى مبلغا يساوي شيئا فعندما تقاضاه اصبح لا يكاد يساوي شيئا - 00:26:21

في هذه الحالة يرجع الى القيمة رفعا للوكس ورفعا للغبن ورفعا للظلم الذي يقع بين المتعاملين وفيه اجتهاد مقدم للمجمع الفقهي سوف انذر في اثنين وعشرين فبراير القادم في مدينة هيستون هنا - 00:26:46

وثمة ورقة مقدمة تقترح ان هذا النقص يعتبر من قبيل نزيرية الزروف الطارئة التي توزع وتقسم متابعته بتعاتها ومغارتها بين الطرفين. تعتبر ان نقص العملة مصيبة - 00:27:09

لحقت بكليهما الدائن متضرر والمدين متضرر. فنقسم البلد نصين يعني القضاء يتدخل لقسمة هذه الجائحة او هذه المصيبة التي نزلت بالمال يقسمها قسمين فيوضع على هذا قفل وعلى هذا الطفل والصلاح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا - 00:27:31

لان القيمة القوة الشرائية للنقود هي بمثابة الروح للبدن الورقة المائة دولار هزة ليست القيمة فيها في كونها ورقة مطبوعة. انما فيما تمثله من قوة شرائية اذا نزعت عنها القوة الشرائية اصبحت كاوراقي التواليت التي تستخدمنا في الحمامات - 00:27:59

يعني ان القوة الشرائية للنقود بمثابة الروح للبدن. فلا يمكن اهمالها وتجاهلها بالكلية. وهذا هو فرق ما بين النقود الذاتية الذهب والفضة قوتها في ذاتها. قيمتها في ذاتها. سواء كانت عملة ام لم - 00:28:25

عملة الذهب كان دينارا ذهبيا او كان حلية على صدر امرأة لا يزال يحمل قيمتها معدن قيمتها في ذاته اما الاوراق النقدية قيمتها فيما تمثله من قوة اه شرائية ان القوة الشرائية للنقود بمثابة الروح للبدن. فإذا حدث انهيار فاحش - 00:28:45

اذا حدث كсад كبير واصبحت العملية في ظل مرحلة ما قبل الحرب وما بعده ما قبل الغزو وما بعده ما قبل الثورة وما بعدها. انهيار فاحش مسافة كبيرة جدا جدا في هذه الحالة - 00:29:11

لابد من تدخل القضاء ومن تدخل اهل التشريع لتوزيع هذه الجائحة وتوزيع هذه الخسارة على الطرفين بما يحقق شيئا من العدل وشيئا من وشريعة الله جل وعلا مرة اخرى عدل كلها - 00:29:31

ورحمة كلها وحكمة كلها انها رحمة الله بين خلقه. عدله بين عباده ظله في بارضه انها هداه الذي اهتدى به المهدون. انها نوره وضيائه الذي استضاء به المبصرون اسأل الله جل وعلا ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى وان يحمينا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة. اقول قولي هذا - 00:29:52

استغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه فيما فوز المستغفر الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تفرد يا اخوان الله يجزاكم الخير افسحوا في المجلس تقدموا ان شاء الله حتى يجلس اخواننا - 00:30:22
خارج ان شاء الله خطبة اوف الله اه الله عز وجل لا تأثيري هي من بين نيته الله عز وجل ان الله عز وجل الله اه ان الله طوبات الشريعة - 00:30:48

الشيخ اه الله اه سنة الله عز وجل غروره في الله ما دون الله بي ارتاتش باي شيطان آلا لاحظت هذا شيخ عموما هو عموما اه ماشي الورس ده - 00:32:02

الشيخ سيد ده مؤخر الله رولف الله عز وجل سويها آلا ذاته تداوي آلا بالذات ده اه الويسيدات تداوري تثريم منطقة فير عدة

الله عز وجل وoot اسکوپ متعة ذات - 00:34:39

دارت اه اه ان ابن القيم متعة او الله عز وجل وتويك الديو ابن القيم اه الدجاج هو ذاتها اه اللص تشيز دون هو في اذا الشريعة عند شيخ - 00:36:38

الحمد لله رب العالمين والعاقة للملترين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 03:39:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم - 00:41:15

على آل إبراهيم مجيد اللهم أقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصية ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا متعنا باسمعانا وأصارانا وقوتنا ما - 00:41:31

واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا انصرنا على من عادى ولا تجعل مصيبتنا في ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا
وولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك - 00:41:51

فيا ارحم الراحمين اللهم اغفر لجميع المسلمين موتى المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة وما توعد اللهم اغفر لهم اللهم عافهم واعف عنهم اللهم نقم من الذنوب والخطايا كما ينقض الثواب الایض، من الدنس، - 00:42:07

اللهم اغسلهم من خطاياهم بالماء الثلج والبرد اللهم ارحمنا اذا ما صرنا الى ما صرنا اللهم انصر المستضعفين من افي المشارق اللهم علىك ياعدانك واعدائهم فان لا يعحزون: اللهم ارنا فيهم - 00:42:29

جائب قدرتك انك نعم المولى ونعم الله اصلاح لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين اللهم اغفر لنا في مقامنا هذا اجمعين
وهو المسئل من للحسين: اللهم اجعلنا ممن: تقبلت قيمتهم وكوئهم وسحودهم يا رب العالمين - 00:42:47

اللهم اغفر للمسلمين والمؤمنات الاحياء منهم انك يا مولانا سميع قريب مجيب امين الله يقول الحق وهو يهدي السر
واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين: قه مماوا الـ صلاتكم - 00:43:11